سراب في إيران

كلمات سريعة حول "الخميني" ودين الشيعة

الدكتور احمد الافغاني

الطبعة الأولى
١٤٠٢ ــ ١٩٨٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ
إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ
الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾

وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا
أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تُقَاتِلُونَ
قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ
أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَاتِلُوهُمْ
يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم
بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ
أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِي ۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ ۚ
وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ

الإهداء

إلى كل طالب للحق بدليله

متجردًا ....

عن الهوى

والتعصب

الفهرست

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ عبده ورسوله،

أما بعد: فإن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

إنّه ليَحزّ في النفس ويملؤها أسى أن تجد أن الذين تناولوا البحث في مسألة الثورة الإيرانية قد كتبوا في اتجاه واحد ممتليء بالإعجاب والثناء والإطراء والتأييد المطلق، ومن الأقلام التي تصدت لهذا الإتجاه قلم أحد الشباب في مجلة الهجرة(١) السلفية التي تصدر في أمر يكا غير أنه اكتفى بالإشارة إلى بعض ما ذكره

(١) مجلة الهجرة ص ١٥، العدد ٣٦، محرم ١٣٩٩هـ

الإمام ابن تيمية عن الشيعة الإمامية في كتابه (منهاج السنة النبوية) * ومعلوم أن الإكتفاء بالإشارة لمثل هذا الموضوع الخطير الذي اجتذب أنظار العالم ولا يزال لا يروي غليل الباحثين عن الحقيقة و بخاصة أن الحق التبس بالباطل في هذه القضية.

لم يكن للحرب العراقية الإيرانية أو الأوضاع السائدة في منطقة الشرق الأوسط الآن أثر في إخراج هذا الكتاب، إذ أنني فرغت من كتابته في نهاية عام ١٩٧٩ ولكن صدوره تأخر لسببين:

الأول: هو عدم توفر بعض الوثائق التي ارتكزت عليها في إثبات بعض ما أردت بيانه في الكتاب حتى يسر الله عز وجل أمر الحصول عليها فأثبتها فيه.

الثاني: هو عدم توفر الدعم المادي لنشر الكتاب فيسر الله أخاً لنا طيباً شارك في تحمل جزء من نفقات الكتاب فجزاه الله عنا وعن المسلمين كل خير.

---

* بعد الفراغ من كتابة هذا البحث وقع بين يدي كتاب لأخ مصري حول موقف الخميني من الشيعة والتشيع، ثم وصلني كتاب جديد ممتاز بعنوان «وجاء دور المجوس» يقع في ٥٠٠ صفحة

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنني أؤمن أن ما جاء في هذا الكتاب من وثائق وحقائق هو ملك للمسلمين جميعاً وأمانة في عنقي لهم وهو حق مستقل بذاته يجب نشره بينهم بغض النظر عن كل الملابسات التي قد يثيرها البعض، عزائي في ذلك ما نقله شيخ الإسلام ابن تيمية عن شيخه الإمام الجليل أحمد بن حنبل عندما قال له بعضهم إنه يثقل عليهم أن يقولوا فلان كذا وفلان كذا ... فقال: (إذا سَكَتُّ أنا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم، ومِثْلُ أئمة البدع من أهل المقالات المخالفة للكتاب والسنة والعبادات المخالفة للكتاب والسنة ... **فإن بيان حالهم وتحذير الأمة منهم واجب باتفاق المسلمين** حتى قيل لأحمد بن حنبل: الرجل يصوم و يصلي و يعتكف أحبُ إليك أو يتكلم في أهل البدع. فقال: إذا قام وصلى واعتكف فإنما هو لنفسه، وإذا تكلم في أهل البدع فإنما هو للمسلمين وهذا أفضل. فتبين أن نفع هذا عام للمسلمين في دينهم من جنس الجهاد في سبيل الله إذ تطهير سبيل الله ودينه ومنهاجه وشريعته ودفع بغي هؤلاء وعدوانهم على ذلك واجب على الكفاية باتفاق المسلمين ولولا من يقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين، وكان فساده أعظم من فساد استيلاء العدو من أهل الحرب، فإن هؤلاء إذا

استولوا لم يفسدوا القلوب وما فيها من الدين إلا تبعاً وأما أولئك فهم يفسدون القلوب ابتداءً)(*)

وأخيراً فإني أرجو الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم و يتقبله مني، وهو حسبي ونعم الوكيل.

المؤلف

١٤٠٢ هـ ــ ١٩٨٢ م

أسباب البحث ودواعيه

أمّا الأسباب التي دعتني للكتابة في هذا البحث عرضاً وتحليلاً فيمكن إجمالها بما يأتي:

■ أولاً: قوله تعالى «إن الذين يكْتُمونَ ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون»(٢).

وقوله ﷺ «من سُئل عن علم فكتمه أُلجِم يوم القيامة بلجام من نار» (٣).

■ **ثانياً:** لأن التقارب بيننا و بين الشيعة الإمامية يشبه إلى حد كبير التقارب اليهودي المصري وسيتبين لك ذلك عندما تصل نهاية هذا الكتاب.

■ **ثالثاً:** إن التقارب معهم يعني -رضينا أم أبينا- أن نشك في جزء من ديننا ونجعله قابلاً للتفاوض، ونصحح لهم جزءاً من دينهم. وإلا فإذا كان ديننا هودين الحق الكامل فلا مبرر لوجود دين آخر كدينهم وعلينا أن نطلب منهم التخلي كلاً عن دينهم

---

(٢) سورة البقرة الآية ١٥٩.

(٣) رواه ابوداود والترمذي عن أبي هريرة وقال حديث حسن.

واتباع دين الحق الكامل، ومن جهة أخرى فإننا إن اعترفنا أن بعض ما عندهم صحيح فقد صححنا مذهبهم ودينهم فنصبح بذلك مثلهم والعياذ بالله.

■ **رابعاً:** سيصبح هؤلاء (وبخاصة بعد أن زكتهم الحركات والهيئات الإسلامية في العالم) القدوة في تطبيق أحكام الإسلام مع أن هذا بعيد كل البعد عن الحقيقة، وفي هذا إضلال للناس.

■ **خامساً:** ويترتب على ذلك أوضاع جديدة لم تحسب لها الحركات الإسلامية حساباً منها:

□ **(أ) يفرض عليها من قبل أفرادها ومن الناس أن تغير مناهجها وخططها لتصبح حركة إنقلابية عسكرية بعد أن كانت مدرسة جهادية تربوية تعتمد سياستها على النفس الطويل في توجيه نفوس أفرادها ومواجهة تحركات أعدائها.**

□ (ب) سيفرض عليها معارك غير متكافئة من قبل أعداء

* منذ تسلمهم السلطة كشر الشيعة عن أنيابهم إذ صرح خطيبهم في الإذاعة والتفزيون **بأنهم قريباً سيفتحون مكة وبغداد وفي الصفحة الأخيرة من طبعة جديدة لكتاب الخميني (الحكومة الإسلامية)** يقول خريط في مجلة صوت الخليج (إني أرى الرايات السود قد قرب موعدها) **وقد استمر القوم يتنادون بشعار تصدير الثورة حتى بدأوها بالعراق لتحرير الأرض المقدسة في النجف وكربلاء لكنهم لم يصدروها لسوريا أو أفغانستان!!؟.**

الإسلام الذين استيقظوا بعد ثورة إيران على حركة المد الإسلامي كما يحدث الآن في سورية ومصر وتونس والجزائر واليمن الشمالي وغيرها وذلك لاستئصال الإسلام ممثلاً في الحركات الإسلامية من قبل أن تتمكن من الإستعداد للمواجهة، ولكن قدر الله غالب (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).

□ **(ج) هنالك الآن تحركات واسعة للشيعة في بلاد كثيرة من أجل إقامة دول أخرى على غرار الدولة في إيران، كالبحرين والعراق والكويت والسعودية ولبنان، تغذي هذه التحركات الثورة في إيران*** مما سيزيد ثقة المسلمين بالشيعة ودينهم، وفي حال فشل أهل السنة والجماعة في تحقيق شيء ما للمسلمين (ولله الأمر من قبل ومن بعد) فسيفقدون حينئذ ثقتهم بهم و يكونون فتنة لهم وقد يرتد البعض عن دينه ليصبح على دين الإثني عشرية (وقد فعل البعض)، وهذا ما يخطط له الخميني في كتابه الحكومة الإسلامية (أنظر ص ١٣١-١٣٢).

■ **سادساً:** النقص في المعلومات عن الشيعة ودينهم لدى مسلمي مصر والسودان وشمالي أفريقيا والأردن والشام وفلسطين.

■ **سابعاً:** إن ما حدث في إيران، على الرغم من التحكم القوي للدول الكبرى بمقدرات الشعوب المستضعفة قد أذهل الناس

جميعاً، بمن فيهم قادة الحركات الإسلامية، إذ شعروا ـ لأول مرة ـ بفرحة تغمر أفئدتهم لقيام دولة مستقلة عن التبعية لشرق أو لغرب تنادي وبصوت عال مرتفع أن القرآن دستورها، وما جرى من أحداث متلاحقة أيضاً لم يمكن الحركات الإسلامية من تقويم الأمر ودراسته دراسة مجهرية فاحصة متمهلة من الناحيتين الشرعية والحركية.

■ **ثامناً:** إن أناساً قام دينهم من أول يوم على أساس التقية والكذب لا يجوز لنا أن نثق بهم ونصدقهم وتاريخهم (كما سيأتي بيانه بإذن الله) يشهد بذلك فهل يعقل عاقل أن يتحول الركام الأسود من الحقد والإنحراف عبر القرون إلى الهدى واستقامة واعتدال(!) بين يوم وليلة ؟!! مع أن شأنهم هو ما ذكره الله في كتابه «وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم»

تاسعاً: لقد عشت مع شيعة العراق وإيران والسعودية ولبنان ثماني سنوات محاوراً ومناقشاً وقد اتضح لي على وجه اليقين أنهم صورة طبق الأصل عن كتبهم السوداء المنحرفة، وبذلك فإن عمل الإسلاميين معهم كان يتركز على محاولة إرجاعهم إلى الدين الحق وتركهم دين الآباء والأجداد الموروث المنحرف،

وقد سكنت مع أحدهم وكان اسمه (عبد الحسن) حدثني عن دينه السابق العجب العجاب، ومما كان يرو يه لي أن أمه كانت تكسر الآنية التي يأكل فيها وتقول له عندما يزورها: أنت نجس كافر من جماعة عمر؟! وقد وعدني بأن يحضر لي المصحف الخاص (مصحف فاطمة) الذي يستخدمه أحبارهم ورهبانهم مؤيداً ما جاء في رسالة الأستاذ محب الدين الخطيب (الخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الإثني عشرية) من تحريف القرآن.

■ **عاشراً**: ولأن الأمر وصل بأحد الإسلاميين ان يقول: إن ثورة إيران نبوءة نبوية بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم عن الآية: «وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم...» حينما ضرب بيده على كتف سلمان ثم قال: (هذا وقومه، ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من الفرس)، مع أن هذا الحديث لم يذكر في تفسير هذه الآية. فكيف يجزم الأخ الفاضل أن الآية أصابت الخميني وشيعته مع العلم بأن دينهم يختلف عن الحق الرباني الذي نزل للناس هدى ورحمة والموجود بين دفتي قرآننا الكريم وفي صحاح أهل السنة فقط، أم أن الأخ في شك من هذا؟!!

وردت مجلة المعرفة التونسية هذه المعاني نفسها فقالت

(نبوءة تتحقق : الرسول ينتخب إيران للقيادة!!) (العدد ٨، السنة الخامسة)، ما هذا التقول على الرسول ؟! كيف ينتخب الرسول إيران للقيادة وهي تنكر سنته كلها وما ينبني عليها من قرآن!؟ يا لها من فتنة عصفت بالمسلمين فصار فيها **حليمهم حيران**.

الشيعة ماضياً

يمكننا أن نلخص أخطر ما انطوى عليه دينهم من كتبهم الموثوقة لديهم (والتي يوزعوها الآن على أهل السنة يدعونهم إلى دينهم بها ، وقد وصلني عدد منها) وكيف خرجوا عن دين الحق بما يأتي :

□ **أولاً : لا تؤمن الشيعة الإمامية بما ورد في البخاري ومسلم وبقية الصحاح عند أهل السنة ، وبخاصة الأحاديث التي يرويها راوية الإسلام، أبو هريرة رضي الله عنه** وكذلك سمرة بن جندب كما صرح بذلك زعيمهم الخيميني(٤). ولذلك فقد انبرى عالم السنة الفاضل الأستاذ عبد المنعم صالح العلي فألف كتابه (دفاع عن أبي هريرة) والذي يعتبر ثروة كبيرة وتحفة فريدة في عالم الحديث بسبب طريقة الترتيب التي سلكها في تبيين السلاسل التي روى منها أبو هريرة .

□ **ثانياً:** يعتبر كتاب **(الكافي)** عندهم بمنزلة البخاري عند المسلمين كما يعتقد الخميني(٥).

---

(٤) الحكومة الإسلامية للخميني ـ طبعة الكويت ، ص ٦٠ يقول فيها «ولعل راويا كسمرة بن جندب يفتري أحاديث تمس من كرامة أمير المؤمنين علي (ع) ... الخ

(٥) المصدر نفسه، ص ٧٢

والكافي هذا لشدة ما يمتلىء به من الكفر والشرك فإنه يكفي لزج من يؤمنون به إلى النار خالدين فيها.

وسننقل لك أيها القارىء الكريم نموذجاً لذلك من كتاب الكافي نفسه.

□ **ثالثاً :** بما أن السنة حاكمة على كتاب الله ومبينة له (٦) فقد جاء تفسيرهم للقرآن يمشي موازياً لضلالهم في أحاديثهم المفتريات على رسول الله ﷺ ، وسنضرب لذلك بعض الأمثال عما قريب بإذن الله.

□ **رابعاً :** يعتبرون أن الأئمة الاثني عشر معصومون، يجب اتباعهم وذريتهم إلى يوم الدين، بل تصل بهم الوقاحة أن يجعلوهم فوق الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين، بل وتخضع لهم ذرات الكون، يقول الخميني في الحكومة الاسلامية ما نصه «فإن للإمام مقاماً محموداً ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات الكون!! وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل، وبموجب ما لدينا من الروايات والأحاديث فإن الرسول الأعظم ﷺ ، والأئمة (ع)

---

(٦) انظر في «منزلة السنة في الاسلام وبيان انه لا يستغنى عنها بالقرآن» للألباني، الدار السلفية، الكويت.

كانوا قبل هذا العالم أنواراً فجعلهم الله بعرشه محدقين، وجعل لهم من المنزلة والزلفى ما لا يعلمه إلا الله. وقد قال جبرائيل ــ كما ورد في روايات المعراج ــ: لو دنوت أنملة لاحترقت (أي من نورهم) وقد ورد عنهم (ع): إن لنا مع الله حالات لا يسعها مَلَك مقرب ولا نبي مرسل!! ومثل هذه المنزلة موجودة لفاطمة الزهراء عليها السلام ... الخ» (٧). ولا نعقب عليه إلا أن نقول سبحانك إنْ هذا لبهتان وإفك عظيم!

□ **خامساً :** إنهم يجعلون الكذب على غير الشيعي ركناً من أركان الدين لا يصح بدونه (كجواز كذب اليهود على غيرهم من الأميين) فقد رووا عن أبي عبد الله قال: «تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له» (٨).

وزعموا أن الإمام الثامن قال: «فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا ــ أي المهدي المختفي ــ فليس منا» (٩).

□ **سادساً :** تحريفهم القرآن : كما سيأتي بيانه بإذن الله

□ **سابعاً :** تكفيرهم صحابة رسول الله

□ **ثامناً :** تكفيرهم من لم يعتقد بمذهبهم.

(٧) الحكومة الاسلامية للخميني، ص ٥٢ ــ ٥٣

(٨) الكافي للكليني : ٩/١١٠.

(٩) كشف الغمة في معرفة الأئمة، لعلي بن عيسى الاردبيلي.

لنبدأ الآن جولة صغيرة في كتب الشيعة ونصوصهم ونترك الباقي للقارىء اللبيب ليدرك كيف أن هؤلاء القوم مرقوا من الدين مروق السهم من الرمية، وسأحاول إن شاء الله اختيار عينات من تلكم النصوص لغرض الإيجاز.

الشيعة لا تؤمن بأية رواية عن طريق أهل السنة

يفرد بخاريهم الكليني باباً لذلك :

باب : أنه ليس شيء من الحق في أيدي الناس إلا ما خرج من عند الأئمة وأن كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل ؟!(١٠).

و باب (١١): «الأئمة يعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء والرسل»!!

و باب (١٢) : «ان الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيارهم»!!؟

---

(١٠) الكافي للكليني، ص ٤٠٧ طبعة ايران عام ١٢٧٨هـ

(١١) الكافي للكليني ص ٢٥٥

(١٢) المصدر نفسه : ص ٢٥٨

و باب (١٣) : «أن الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم شيء»!!

و باب (١٤) : «أنه لم يجمع القرآن كله إلا الائمة، وانهم يعلمون علمه كله».

و باب (١٥) : «ما عندهم من آيات الانبياء»

و باب (١٦) : «أن الأئمة إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داوود وآل داؤود ولا يسألون البينة». و يروون عن عمار الساباطي قوله لأبي عبد الله (جعفر) «بم تحكمون إذا حكمتم؟ قال بحكم الله وحكم داؤود (١٧)! فانظر كيف يبشر الحزب المعتدل بقيام دولة يهود. الذين أخذ الشيعة عنهم دينهم!!

بعض ما جاء في تحريف القرآن

«عن أبي بصير قال: قلت يا أبا عبدالله ما مصحف فاطمة؟ قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله

---

(١٣) المصدر نفسه : ص ٢٦٠

(١٤) المصدر نفسه : ص ٢٢٨

(١٥) المصدر نفسه : ص ٢٣١

(١٦) المصدر نفسه : ص ٣٩٧

(١٧) الكافي : ٦/٣٩٣

ما فيه من قرآنكم حرف واحد»!!!(١٨). وهناك نصوص كثيرة غير هذا في إثبات تحريف القرآن «راجع كتاب الشيعة والسنة لإحسان ظهير».

بعض ما جاء في التقية

□ «إن تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له»(١٩)

□ «خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية»(٢٠).

□ وعن قوله تعالى: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» نسب لجعفر الصادق قوله «أي أعمالكم بالتقية»(٢١)

«مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له(٢٢).

لهذا قام جلال الدين السيوطي بتوجيه رسالة سماها «مفتاح الجنة بالإحتجاج بالسنة» إلى المسلمين في مصر يوم دخلها داعية إيراني يزعم أنه يدعو إلى التقريب بين السنة

---

(١٨) المصدر نفسه: ٣٨٧/٥

(١٩) المصدر نفسه: ١١٠/٩

(٢٠) المصدر نفسه: ص ١١٦

(٢١) الإعتقادات، فصل التقية، ط ايران ١٣٧٤هـ

(٢٢) تفسير العسكري ص ١٦٢ مطبعة جعفري، الهند

والشيعة، بيّن لهم فيها حقيقة دين الشيعة المبني على التقية والخداع والكذب!!

لا تنس جمال الدين الشيعي «الإيراني» الذي لقب نفسه «بالأفغاني» ليضلل أهل مصر والمسلمين في المشرق الإسلامي من أنه سني، هذا الرجل هو الذي أدخل الماسونية إلى مصر وكذلك تلميذه محمد عبده(٢٣) وقد اعترف هو بذلك.

وشيعة هذا الزمان لم يتخلوا عن تقيتهم يوماً واحداً، فقبل ربع قرن تقريباً التقى وفد من الحركة الإسلامية بالعراق بوفد من زعماء الشيعة فيها لتسوية بعض القضايا بقصد تقريبهم إلى ديننا الحنيف وقد وعدوا أن يغيروا كثيراً من عقائدهم وأفكارهم المدونة في كتبهم إلا أنه عندما فض الإجتماع وخرج ممثلوا السنة من مكان الإجتماع تأخر أحدهم قَدَراً دون قصد منه فسمع بأذنه مقالة زعيم الشيعة الأكبر وهو يشير إلى أهل السنة الذين فارقوهم: **هؤلاء هم أعداؤنا الحقيقيون وأول من نقاتل!؟!؟.**

في تكفيرهم الصحابة وأهل السنة يقولون

* إن الشك في إمامة علي مثل الشك في رسالة محمد والشاك فيها وجب قتله مع القدرة إذا كان ظاهر الإسلام، وأما الكفار

(٢٣) الإتجاهات الوطنية في الأدب العربي المعاصر: ١/١٥٣ لمحمد محمد حسين

(١) سقط قوله تعالى ((اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتاه ليتني ...

كاليهود والنصارى!! فلا يجوز قتلهم من هذا الوجه(٢٤)

* ((طاعة علي ذل ومعصيته كفر بالله))(٢٥).

* ((ومن نصب معه إماماً آخر وأخره فهو مشرك))(٢٦).

* ((أهل الشام شر من أهل الروم وأهل المدينة شر من أهل مكة وأهل مكة يكفرون بالله جهرة))(٢٧).

وتحت قوله تعالى في سورة الفرقان : ((و يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني(١) لم أتخذ فلاناً خليلاً)) قالوا : يعني (عمر)!! أفاده القمي(٢٨).

روى القمي في طلحة والزبير أن أبا جعفر قال نزل فيهما ((إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج (الجمل) في سَمِّ الخِياط وزاد : الجمل جملهم))(٢٩) أي معركة الجمل!.

وهناك نصوص كثيرة عندهم في الطعن في أبي بكر وعائشة

---

(٢٤) الكافي : ١٠/٥٢

(٢٥) المصدر نفسه : ١٠/٥٤

(٢٦) المصدر نفسه : ١٠/٥٥

(٢٧) المصدر نفسه : ١٠/١٠٧

(٢٨) تفسير القمي : ٢/١١٣، مطبعة نجف ١٣٨٦هـ

(٢٩) تفسير القمي : ١/٢٣٠،

و بقية أمهات المؤمنين والصحابة نكتفي بما أورنا للإختصار**.

يروي الكشي أحد صناديدهم عن أبي جعفر أنه قال : كان الناس أهل ردة بعد النبي إلا ثلاثة ، فقلت ومن الثلاثة ؟ فقال المقداد بن الأسود ، وأبو ذر، وسلمان* ... وذلك قوله تعالى «أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم»(٣٠).

أمثلة عن تحريف الكلم عن مواضعه

* اضافة (وجعلنا علياً صهرك) «إلى سورة الإنشراح »(٣٠) مع أن السورة مكية ولم يكن علي صهراً للنبي ﷺ بمكة .

*** إضافة (سورة الولاية) للمصحف ومنها «يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبي وبالولي اللذين بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم... (٣٢) (أنظر إلى الملحق في آخر هذا**

---

(٣٠) رجال الكشي : ١٢ ، ١٣

* والعجيب أنه نسي علياً والحسن والحسين وغيرهم من آل البيت أن يذكرهم مع هؤلاء الثلاثة !! قاتل الله التحريف والمحرفين !!

** عندما زار العراق الأستاذ البشير الإبراهيمي ، وهوشيخ علماء الجزائر رأى بأم عينيه كتاباً يقع في ثلاثة أجزاء نشره علماء النجف واسمه «الزهراء» قالوا فيه إن أمير المؤمنين عمر كان مصاباً بداء لا يشفيه منه إلا ماء الرجال!! صدر هناك أيضاً كتاب بالفارسية لزعيم التقريب آية الله الخميني هو «كشف الأسرار» يضلل فيه أبا بكر في صفحة ١١٢، و يزندق عمر في صفحة ١١٤ ؟!! وسيأتي بذلك تفصيل.

البحث تجد صورة عن هذه السورة).

* قالوا: (واجعل لنا من المتقين إماماً) بدلاً من «واجعلنا للمتقين إماماً» في سورة الفرقان(٣٣)

* «يا أيها النبي جاهد الكفار بالمنافقين» بدلاً من «والمنافقين»(٣٤).

* «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي»(٣٥). كذبوا ورب الكعبة!!

* وقالوا: (أن تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم) بدلاً من «أن تكون أمة هي أربى من أمة»(٣٦).

---

(٣١) و (٣٢) من كتاب «فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب» للحاج ميرزا حسين الطوسي ١٢٨٩هـ ص ١٨٠ وكذلك في كتاب «دبستان مذاهب» بالفارسية لمحسن الكشميري ونقل عنه المستشرق نولدكة في كتابه «تاريخ المصاحف» ص ١٠٢/ وكذلك في الكافي للكليني ص ٢٨٩، ط ١٢٧٨هـ

(٣٣) تفسير القمي: ١١٧/٢، سورة الفرقان

(٣٤) تفسير الصافي: ٢١٤/١، ط. طهران

(٣٥) الكافي في الأصول، كتاب الحجة: ٤١٦/١، ط. طهران

(٣٦) تفسير القمي: ٣٨٩/١، وذكرها تفسير الصافي عن الكافي أيضاً.

الشيعة في التاريخ الإسلامي

وإليك الآن هذا الشريط الموجز عن كيد الشيعة للإسلام والمسلمين في كل أحقاب التاريخ الإسلامي:

*** في عهد العزيز بالله والحاكم بأمر الله الفاطميين** ذاق الناس الويلات إذ مكن الفاطميون لليهود في الأرض ليعيثوا فيها الفساد وسلم واليهم في عسقلان المدينة الحصينة للصليبيين فثار عليه الجند والأهلون وقتلوه عام ٣٨٥هـ.

*** وفي القرن الخامس للهجرة حكم البويهيون العراق** وكانوا من الشيعة فعظم شأن اليهود في عهدهم فثار عليهم المسلمون وأحرقوا بيوتهم وبيوت اليهود عام ٤٢٢هـ.

*** وفي القرن السابع كان للشيعة اليد الطولى في سقوط بغداد على يد هولاكو إذ كان حكيمهم وعالمهم النصير الطوسي* في طليعة موكب هولاكو وأشرف على ذبح**

---

* هذا الطوسي ينال التمجيد والتبجيل من إمام العصر الخميني على أفعاله الإجرامية ويعتبرها خدمات جليلة للإسلام!! يقول عنه في الحكومة الإسلامية ص ١٢٨ (ويشعر الناس بالخسارة أيضاً بفقدان الخواجة نصير الدين الطوسي واضرابه ممن قدموا خدمات جليلة للإسلام)!!

والأعجب من هذا هو إطلاق الخميني لقب (خواجة) على هذا المجرم؟؟!

المسلمين معه، وكان للوزير الشيعي (ابن العلقمي) دور كبير في تلك المأساة!؟

* **وفي القرن الثامن للهجرة تحالف غياث** خدا بنده محمد المغولي (الذي تشيع) مع اليهود والصليبين وأعمل القتل والإرهاب في أهل السنة.

* **في القرن العاشر كان لليهود المركز المرموق في الدولة الصفوية** التي تحالفت مع يهود والبرتغاليين ضد الدولة العثمانية فقام السلطان العثماني بقتل ٣٠ ألف رجل منهم في يوم واحد وأدبهم وقال عنهم «إنهم شرذمة زنادقة أو باش قزل باش» ومعنى قزل باش بالتركية: أي أصحاب عمائم حمراء من اثنتي عشرة لفة رمزاً لمذهبهم(٣٧)!

* وإن ننس فلا ننس جريمة التأريخ **المعاصر الكبرى التي سلّم فيها يحيى خان الشيعي أرض المسلمين في شرق** باكستان للهندوس يفعلون بها ما يشاؤون حتى أقاموا عليها الدولة المسخ «بنغلادش»!؟

---

(٣٧) من كتاب الردة لمحمد كاظم حبيب قدم له الأستاذ المودودي رحمه الله.

* وقبيل طبع هذا الكتاب أرسل **النظام الإيراني برقية إلى حافظ أسد** وصف المجاهدين فيها «بالغدة الخبيثة» رداً على برقية أسد لهم في الذكرى الثالثة لثورتهم ولم ينفها راديو طهران!

*وفي لبنان كلنا يذكر جيداً خذلان الشيعة للمسلمين وتحالفهم مع المارونيين والذين يعتبرونهم الأصدقاء الحقيقيين لهم؟!!!.

* وفي أفغانستان ماذا يقدم الشيعة لمجاهديها غير الطعن في جهادهم وتصديهم للغزاة الملحدين؟؟!!

* وفي جامعة الكويت لماذا وقف الشيعة جنباً إلى جنب مع الشيوعيين واليسار يين ضد الطلبة المسلمين من أهل السنة في انتخابات الطلبة لعام ١٩٨١؟

* وأخيراً ما هذا التحالف غير المقدس بين إيران الثورة ونصيريي سوريا؟!! وبين إيران وكل من ليبيا والجزائر واليمن الجنوبية؟! هل لأن هؤلاء جميعاً يشتركون مع الشيعة في إنكار السنة جزءاً أو كلاً؟!! ألم يكن المتوقع من ثورة المستضعفين أن تقف معهم في سوريا؟!! وهل هذا جزاء الإحسان؟! نعم لقد كان جزاء تأييد مجاهدي سوريا لثورة إيران التنكر لهم أولاً والطعن في جهادهم ثانياً وإلا بماذا نفسر تصريح خلخالي ضد المجاهدين ثم تكفير مندوب الخميني لهم في لندن عام ١٩٨٠!! وأخيراً لماذا قام أعضاء مجلس الأمة الكويتي من الشيعة بالتصويت لجانب حافظ أسد ضد المجاهدين عندما صوتوا من أجل إرسال ٤٨ مليوناً من الدنانير لقوات الردع السورية؟!!*

الشيعة حاضراً

يقول بعض «الطيبين» من المسلمين إن الشيعة تغيروا عن ذي قبل واعتدلوا في دينهم و بخاصة المثقفين الواعين منهم فهل هذا صحيح ؟

الصحيح أن التشيع كان يعني في القرن الأول لهجري حُب آل البيت والتشيع لهم وهذا لا غبار عليه لكنهم بعد خط انحراف تأريخي طو يل ازدادوا انحرافاً عن ذي قبل واستحدثوا ديناً جديداً غير ديننا ألفوا له المؤلفات الكثيرة التي بنوها على قرآن غير قرآننا وأحاديث وضعوها من عند أنفسهم وطعنوا في ديننا كله ولا زالوا يخرجون لنا المؤلفات التي تنقض الاسلام الحنيف عروة عروة لا تضاهيها في ذلك مؤلفات يهود والمستشرقين وهذه يوزعونها في أنحاء العالم على المسلمين لتبديل دينهم!!

* عشت خمس سنين في إحدى المدن التي كان زعيم حزب الدعوة الفاطمي فيها يتظاهر أيام صداقتنا باحترام لأبي بكر و عمر رضي الله عنهما، وغضب منا مرة فسبهما فوراً و بأقذع الألفاظ، إذا كان هذا حال زعيم صفوة المثقفين منهم فكيف بالدهماء ؟!!

* فتحت دار للتقريب بين المسلمين وبينهم في القاهرة منذ أربعة عقود لكنهم رفضوا أن تفتح دور مماثلة في مراكزهم العلمية كالنجف وقم وغيرها لأنهم إنما يريدون من وراء عملية التقريب هذه تقريبنا إلى دينهم كما يرى الدكتور **مصطفى السباعي** رحمه الله[38]

* وبسبب جهل المسلمين بدينهم تحول معظم المهاجرين من شمال فلسطين الى جنوب لبنان الى شيعة وأهل العراق من أغلبية سنية الى أغلبية شيعية عن طريق التضليل أو تعدد الزوجات للاكثار من الذرية أو زواج المتعة المباح عندهم وخطتهم في ذلك تشبه خطة أقباط مصر، وهذا هدف من أهدافهم كما هو واضح من كتبهم يقول الخميني: «ولا يزال ينالهم ما تعرفون من الأذى والبلاء والعناء ولكنهم لم ييأسوا فما زال الأمل يملأ جوانحهم وما زال عدد الشيعة في ازدياد حتى انهم اليوم في حدود المئتي مليون شيعي»[39]!!.

* التقيت بأحد أقطابهم من السعودية وتحدثنا عن السنة والشيعة وثورة إيران فصّرح أن:

---

(38) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي (أنظر المقدمة)

(39) الحكومة الإسلامية، ص ١٣٢، دار الطليعة بيروت.

(الخميني مخطيء في استخدام التقية مع أهل السنة بعد إقامة الدولة ويجب عليه مصارحتهم أنهم كفار وان أبا بكر وعمر كافران!! وهذا الشاب مهندس مثقف فأين هو الإعتدال عندهم يا قوم؟

* هل يعلم القارىء الكريم أن الثورة الإيرانية التي توصف ظلماً وجهلاً بالإعتدال والإنصاف لا تزال تطعن في صحابة رسول الله ﷺ، فإذاعتهم في طهران سجلت لها شر يطاً تطعن فيه في ذي النورين عثمان وتشيد بالإمام المعصوم علي، كذلك اتهمت مجلة الشهيد الإيرانية الناطقة باللغة العربية اتهمت ذا النورين بأنه طاغية كان يعذب صحابة رسول الله ظلماً!!(٤٠)

* وهل يظن الشيعة أنه يخفى علينا أمرهم باستخدام بعض العبارات الجميلة تقية لإرضائنا وهم ينشرون كتب الكفر مصرين عليه في كل أنحاء العالم، وقد وصلني من مراكزهم للنشر في أمريكا والكويت وقم وغيرها كتب قديمة وحديثة تتحدث بنفس اللسان القديم؟!! اليس يقتضي إيمانهم بالإسلام والتدليل على حسن نياتهم حرق جميع كتبهم واتباع منهج الحق الرباني في كتبنا التي نعتقد جازمين أنها دين الحق؟! ولا أدري

(٤٠) الشهيد، العدد ٣٨، ١٩٨٠/٤/٩ (الصفحة الأخيرة)

لماذا يصرون على نشر وتوزيع الكتب التي تشكك في عقيدة أهل السنة «كالمراجعات» لعبد الحسين شرف الدين الموسوي، وفي تاريخ الإسلام ككتاب «السقيفة» لمحمد مظفر خان الذي يشكك صاحبه في أبي بكر وينسب إليه التآمر على الخلافة وقتال الرافضين لحكمه، ويزعم أنه لم يرتدوا وإنما رفضوا بيعة أبي بكر لأنها غير شرعية، وكذلك الفاروق!!([41])

ومن يرد أن يطلع على كتب الحديث والفقه والعقائد عندهم وبالتفصيل عليه أن يطلبها من دار التوحيد للنشر والتوزيع في الكويت وهم مستعدون لتزويده بكل كتب الشيعة.

---

(41) المراجعات، طبعة قم، والسقيفة لمحمد مظفر خان ص ٢١ - ٢٣/ بيروت، مؤسسة الأعلمي.

عقائد ومواقف أئمة الشيعة المعاصرين

لقد بينا بشيء من الاختصار أن الشيعة الإمامية قد ازدادت انحرافاً عن ذي قبل وليس لها أي موقف يشم منه رائحة الاعتدال، وإن كنت في شك من هذا **فانظر موقف أئمتهم الستة الكبار المعاصرين من الشيخين أبي بكر وعمر في كتاب صدر عنهم حديثاً: (تحفة العوام مقبول، طبعة جديدة مع إضافات) في هذا الكتاب دعاء لهم يسمى دعاء صنمي قريش** ينسبونه كذباً وزوراً لعبد الله بن عباس يلعنون فيه الشيخين و يسمونهما بصنمي قريش و يصفونهما بالشرك و يلعنون ابنتيهما عائشة وحفصة وهو بتوقيع (٤٢) وموافقة أكبر زعمائهم وهم: **(انظر صورة الدعاء في نهاية الكتاب وهي من أخطر الوثائق):**

١ ــ آية الله العظمى **محسن الحكيم** (هلك في العقد الماضي)

٢ ــ آية الله العظمى **أبو القاسم الخوئي** (يقطن في النجف وله كتاب البيان في تفسير القرآن ولا يختلف عن غيره في عقائده الشركية (٤٣).

---

(٤٢) تحفة العوام مقبول ص ٤٢٢

(٤٣) انظر ص ٤١٦، ٥٥١. الطبعة الرابعة، الكويت، الكتاب الأول.

٣ ـــ آية الله العظمى **روح الله الخميني** (وله أيضاً كتاب كشف الأسرار يضلل فيه أبا بكر ص١١٢ و يزندق عمر ص١١٤، و يأتيك عنه تفصيل بعد قليل إن شاء الله).

٤ ـــ آية الله العظمى **محمود الحسيني الشاهرودي.**

١ ـــ آية الله العظمى **محمد كاظم شر يعتمداري.**

١ ـــ سيد العلماء **علي تقي التقوي** (٤٣).

والى الذين غرهم بعض تصريحات قادة الشيعة بعد الثورة نقدم بعض الوثائق عن هؤلاء القادة:

اولاً : الخميني (٤٤)

أ ـــ الخميني ومصدره في التلقي

في نهاية هذا الكتاب صوره لرسالة رد بها الخميني على سؤال وجهناه إليه حول مصادر التشر يع عنده فأجاب بأن التشر يع عندهم يؤخذ من القرآن الكريم (و يفهم بطر يقتهم طبعاً)، **والكتب الأربعة الآتية:**

(١) كتاب **الكافي** * لمحمد بن يعقوب الكليني الرازي

---

(٤٤) بعض النصوص في هذه الفقرة مأخوذ عن كتاب (وجاء دور المجوس) بتصرف.

* يصرح **الخميني** بكل وضوح من أن دينه مجموع في كتاب الكافي كما في كتابه الحكومة الاسلامية (ص ٧٢) يقول (**أفحسبتم أن ديننا، حسبه في الحياة أن تجمع أحكامه في كتاب الكافي و يوضع بعد ذلك على الرف؟)؟!!**

المتوفى سنة ٣٢٩هـ ببغداد وقد تقدم الكلام عن هذا الكتاب الذي يقابل البخاري عند المسلمين.

(٢) **من لا يحضره الفقيه** لرئيس محدثيهم محمد بن علي بن بابو يه الصدوق الرازي المتوفى سنة ٣٨١هـ بالري.

(٣) **تهذيب الأحكام** : لشيخ الطائفة ابن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ بالنجف.

(٤) **الاستبصار** للطوسي نفسه.

ومن الملاحظ أن هذه الكتب الأربعة كانت اربعمائة في الأصل ألفها أربعمائة شخص من الشيعة وتطورت فيما بعد لتصبح أمهات كتب الحديث، تماماً كما كانت الأناجيل من قبل مارتن لوثر في أوروبا (٤٠٠) انجيلاً ثم تحولت وتغيرت حتى أصبحت أربعة أناجيل فيما بعد!!

وفي كتابه (الحكومة الاسلامية) يعرض الخميني اعراضاً تاماً عن كل كتب السنة و يرفض أن يستدل بأية رواية منها كبقية اخوانه الشيعة الذين لا يؤمنون إلا بنصوص أتت من طرق معتبرة لديهم **أما البخاري فيقولون عنه «وقد أخرج من الغرائب والعجائب والمناكير ما يليق بعقول مخرفي البربر**

وعجائز السودان»(٤٥) وكيف يؤمنون بالبخاري وهو يخرج الأحاديث الصحيحة التي ترتب أبا بكر فعمر فعثمان فعلياً ترتيب أفضلية؟!!

ب ــ الخميني والصحابة

إذا كان الخميني ينظر إلى الصحابة نظرة معتدلة فلماذا يتجاهل الشيخين أبا بكر وعمر في معرض حديثه عن المؤمنين الذين يقولون و يعملون، يقول الرجل في الحكومة الاسلامية «وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم، وأمير المؤمنين يقولون و يعملون»(٤٦)؟! وبأي حق يتهم الصحابي الجليل سمرة بن جندب و يطعن في روايته و يتهمه بأنه يفتري الأحاديث على رسول الله ﷺ، إذ يقول عنه «ولعل راو ياً كجندب بن سمرة يفتري أحاديث تمس من كرامة أمير المؤمنين علي...»(٤٧)!!

وأما معاو ية فيقول فيه (فقد كان يقتل الناس على الظنة والتهمة، ويحبس طو يلاً و ينفي من البلاد، ويخرج كثيراً من

(٤٥) تحت راية الحق لعبد الله السبيتي، قدم له مرتضى آل ياسين الكاظمي، ص ٩٦، طبع في طهران.
(٤٦) الحكومة الاسلامية، ص ٧١/ طبعة دار الطليعة ــ بيروت.
(٤٧) المصدر نفسه: ص ٦٠

ديارهم بغير حق إلا ان يقولوا ربنا الله (؟!!) ولم تكن حكومة معاوية تمثل الحكومة الاسلامية أو تشبهها من قريب ولا بعيد[٤٨]! وفي كتابه جهاد النفس أو الجهاد الأكبر يقول عنه (معاوية ترأس قومه أربعين عاماً ولكنه لم يكسب لنفسه سوى لعنة الدنيا وعذاب الآخرة) ص١٨؟!

كذلك هارون الرشيد الذي كان يحج عاماً و يغزو عاماً لم ينج من طعن الإمام الخميني الموسوي[٤٩]!!

وقد تواتر عند أهل العراق عنه أنه كان يكثر من لعن الشيخين أبي بكر وعمر أثناء إقامته فيها وقبل مغادرته إلى فرنسا.

ج ـ الخميني والملاحدة

لقد مر معنا كيف أن **الخميني يشعر بالخسارة بفقدان الزنديق نصير الدين الطوسي** لأنه قدم خدمات جليلة للاسلام إذ مكن للمغول من دخول بغداد فقتلوا أهلها وأحرقوا كتب أهل السنة التي تغيظ الخميني «انظر فصل الشيعة في التاريخ الاسلامي من هذا الكتاب».

---

(٤٨) المصدر نفسه: ص ١٣٢.

(٤٩) المصدر نفسه: ص ٧١.

وهذا **الطوسي** يقول عنه **ابن القيم** رحمه الله «ولما انتهت النوبة إلى نصير الشرك والكفر الملحد وزير الملاحدة النصير الطوسي وزير هولاكو شفى نفسه من أتباع الرسول وأهل دينه فعرضهم على السيف حتى شفى اخوانه من الملاحدة ...». إلى أن يقول عنه «وبالجملة فكان هذا الملحد هو وأتباعه من الملحدين الكافرين بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر»(٥٠)!!

د ـ الخميني والتقية

ويبين الخميني هدفه وهدف شيعته من التقية فيقول «هذه التقية التي كانت تتخذ لحفظ المذهب من الاندراس، لا لحفظ النفس خاصة»(٥١)؟!!

ويؤكد هذا المعنى من أجل نشر دينه ومذهبه في أهل السنة إذ يقول وهو يعتب على طلاب العلم الشيعة في **كتاب حديث (الخميني في أقواله وأفعاله لأحمد مغنية) نشر عام ١٩٧٩** بعد الثورة يقول «لا تبعدوا الناس عنكم الواحد تلو الآخر، لا تكيلوا التهم لهم بالوهابية تارة وبالكفر أخرى فمن يبقى حولكم؟

(٥٠) اغاثة اللهفان : ٢/٢٦٣ عن وجاء دور المجوس.

(٥١) الحكومة الاسلامية : ص ٦١

إن عمدتم إلى ممارسة هذا الأسلوب (٥٢)؟!» إذن هو يطمع في تحسين الأسلوب للضحك على ذقون المغفلين من أبناء أمة الاسلام!! وما كان أمره للشيعة في حج عام ١٩٧٩ بأن يصلوا مع أهل السنة إلا نوعاً من التقية لخداعهم كما كان يفعل بعض قادة الشيعة، كانوا يصلون خلف أهل السنة أحياناً ثم يعيدون صلاتهم بعد ذلك!! فهلا فارقتهم التقية يوماً؟!!

هـ ــ الخميني وعقيدته في الأئمة

يقول الخميني في الإمام علي «الملائكة تضع أجنحتها تحت أقدام أمير المؤمنين (ع) لسابقته وخدمته، ونشره للاسلام في الدنيا كلها [كيف؟!!] فالملائكة تخضع له ويخضع له الناس حتى الأعداء منهم، لأنهم يخضعون للحق في قيامه وقعوده وفي كلامه وصمته وفي خطبه وصلواته وحروبه» (٥٣) فعليّ إذن هو الحق [كذا؟!!] سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم!!

ويقول «لأن الأئمة الذين لا نتصور فيهم السهو أو الغفلة، ونعتقد فيهم الاحاطة بكل ما فيه مصلحة المسلمين

---

(٥٢) الخميني في أقواله وأفعاله، أحمد مغنية: ص ١٦٧، المكتبة الحديثة ـ بيروت ١٩٧٩.

(٥٣) الحكومة الاسلامية: ص ١٤١.

..» (٥٤) فهم في نظر الإمام الجليل لا تأخذهم سنة ولا نوم، وأحاطوا بكل شيء علماً؟!!

وقد تقدم قوله في الأئمة من أنهم فوق الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين!!!

و ينقل الامام محمد بن عبد الوهاب **الإجماع** على أن من اعتقد هذا الاعتقاد فقد كفر، يقول **«ومن اعتقد في غير الأنبياء كونه أفضل منهم أو مساوٍ لهم فقد كفر وقد نقل على ذلك الاجماع غير واحد من العلماء» (٥٥)**

أما تعاليم أئمته المعصومين فيقول فيها (إن تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن ... يجب تنفيذها واتباعها) (٥٦)!!!

و ـ الخميني والامام المنتظر* :

يعتقد الخميني أن الإمام الثاني عشر العسكري قد اختفى وغاب وسيظهر (كما هو الحال في عقيدة يهود في إمامهم

---

(٥٤) الحكومة الاسلامية : ص ٩١.

(٥٥) الرد على الرافضة مخطوطة : ورق٥ ٢٣ عن وجاء دور المجوس.

(٥٦) الحكومة الاسلامية : ص٩١

* هناك خلاف بين السنة والشيعة في المهدي فهو محمد بن عبد الله ، ولما يولد عند أهل السنة وهو محمد بن الحسن العسكري حيّ غائب في سرداب بسامراء العراق

المنتظر!!) وأنه يستفتى و يرجع إليه وهو غائب عن طر يق الفقهاء والأمناء كما يقول في الحكومة الاسلامية (فهو إذا تعذر عليه الرجوع في تلك الأمور إلى الإمام بسبب غيبته ير يد أن يعرف المرجع في تقلبات الحياة...)(٥٧)

وها هي مجلة المجتمع الكو يتية (٥٨) تنقل للخميني أقوالاً خطيرة عن الرأي العام بتار يخ ١٩٨٠/٦/٣٠ بمناسبة عيد مولد المهدي المنتظر، يقول الرجل «وحتى أن النبي محمداً ﷺ، خاتم الأنبياء الذي جاء لاصلاح البشر ية وتنفيذ العدالة لم ينجح في عهده وإن الشخص الذي سينجح في ذلك و يرسي قواعد العدالة في جميع أنحاء العالم و يقوم الانحرافات هو الإمام المهدي المنتظر» و يقول «إن السبب الذي اطال الله سبحانه وتعالى من أجله عمر الإمام المهدي عليه السلام هو أنه لم يكن بين البشر ية من يستطيع القيام بمثل هذا العمل الكبير حتى الأنبياء والأولياء»!!! و يقول أيضاً «إن هذا العيد ـ أي عيد المهدي ـ هو عيد كبير بالنسبة للمسلمين يعتبر أكبر من عيد ميلاد النبي ﷺ ...».

(٥٧) المصدر نفسه : ٧٩/٧٨

(٥٨) المجتمع الكو يتية، العدد ٤٨٨، ١٩٨٠/٧/٨

ألا يعتبر هذا الكلام دعماً لما جاء في كتابه الحكومة الاسلامية ونظرية الأئمة المعصومين؟!!

ز ــ الخميني والجهاد

يقول الخميني في الجهاد في عصر الغيبة «في عصر غيبة ولي الأمر وسلطان العصر عجل الله فرجه الشريف يقوم نوابه العامة وهم الفقهاء الجامعون لشرائط الفتوى والقضاء في إجراء السياسات وسائر ما للإمام عليه السلام إلا البداءة في الجهاد (٥٩)!!!

ح ــ الخميني الفارسي

يعتبر الخميني عيد النيروز الفارسي عيداً للمسلمين، يندب الصوم فيه فيقول «منها يوم الغدير... ومنها يوم النيروز» (٦٠)

ط ــ فقه الخميني

ومن تعصبه لدينه فإنه يلتزم بتطبيق كل ما فيه ولو أنه يخالف إجماع المسلمين فمثلاً يرى الخميني أن وضع اليد على الأخرى من مبطلات الصلاة : «مبطلات الصلاة أمور، أحدها : الحدث.

---

(٥٩) تحرير الوسيلة للخميني جـ ١ ص ٣٠٢-٣٠٣ عن وجاء دور المجوس.

ثانيها : التكفير وهو وضع إحدى اليدين على الأخرى نحو ما يصنعه غيرنا، ولا بأس به حال التقية» (٦١) فانظر كيف يعلم شيعته التقية إن أرادوا الصلاة مع المسلمين من أهل السنة؟!!

و يرى أن «المشهور والأقوى جواز وطء الزوجة دبراً» (٦٢) أي اللواط بها!!

و يرى جواز الجمع بين المرأة وخالتها «لا يجوز نكاح بنت الأخ على العمة و بنت الأخت على الخالة إلا بإذنها. ويجوز نكاح العمة والخالة على بنتي الأخ والأخت» (٦٣)!

وأخيراً نسأل الذين خدعهم سراب الخميني : **هل تراجع صاحبكم عن عقيدته؟**

وجهت إليه صحيفة الكفاح هذا السؤال: «الحكومة الاسلامية التي تدعون إليها هي الدولة الاسلامية القديمة تحاولون إحياءها أم أنها عمل تجديدي؟» فأجاب «لقد حاول الشيعة (!!!) منذ البداية تأسيس دولة العدل الاسلامية ولأن هذه الدولة أو هذه الحكومة وجدت فعلاً في عهد النبي ﷺ، وفي عهد

---

(٦١) المصدر نفسه ص ٢٨٠

(٦٢) المصدر نفسه ص ٢٤١

(٦٣) المصدر نفسه ص ٢٤١

الإمام علي عليه السلام فإننا نؤمن بأنها قابلة للتجديد » فأين هي إذن عودته عن نظرته القاتمة البغيضة إلى حكم الصديق والفاروق، وذي النورين؟!!(*)

والآن نحب أن نسأل : أين هو الاعتدال الذي تكوّن عند الخميني ليعود به عن دينه وعقيدته إلى حظيرة المسلمين من أهل السنة والجماعة أصحاب الدين القيم والعقيدة الصحيحة الصافية؟!

ومن مشاهيرهم المعاصرين

ثانياً : محمد باقر الصدر

وهو من أعظم وأشد رجالهم المعاصرين وقد اشتهر بكتابيه « اقتصادنا » و « فلسفتنا » هذا الرجل لا يعرف عنه الناس إلا هذين الكتابين ولا يدرون ان له كتباً وكتيبات أخرى تبين بوضوح وجلاء عقيدته الشيعية المتعصبة. في كتابه (التشيع ظاهرة طبيعية في إطار الدعوة الاسلامية)(٦٤) يرى الرجل أن

---

* ويرى أن الإمامة لا تكون إلا للشيعة فقط حيث يقول (وطاعتنا نظاماً للملة وإمامتنا أماناً من الفرقة) الحكومة الاسلامية، ص ٣٥

(٦٤) انظر ص ٥٢ من كتابه هذا / مطابع الدجوي ـ عابدين ـ القاهرة.

دين الشيعة هو دين الحق ولا حقّ في غيره وهو الدين الأصل الذي يطلب من كل أحد أن يصحح دينه بموجبه- كما يزعم!!

و يزعم أيضاً أن الإمام علياً كان يعلم الغيب (علم ما كان وما سيكون) (٦٤) ومعلوم أن علم الغيب لم يمنح حتى للنبي ﷺ، «ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء»!!

هذا الرجل -الذي أراحنا الله من شره فقبضه إليه سبحانه بعد الفراغ من كتابة هذا البحث- كان مرشحاً لرئاسة جمهور ية شيعة العراقية التي كانوا يحلمون بها في أرض العراق بمساعدة إيران، و يعتبر من كبار زعماء الشيعة في العالم وهذا موقفه من دين أهل السنة، فكيف يتجرأ البعض و يتهمه بالاعتدال؟!! بل كيف تجرؤ مجلة إسلامية (في عددها ٦٤ في ١٩٨٠/٤/٥) أن تقول عنه «إنه أصبح مرشداً عاماً لكل الحركات الاسلامية العاملة في العراق» (!!) أليس هذا كذباً محضاً وتزو يراً واضحاً وتضليلاً لأبناء أمتنا الإسلامية، فأين هي الأمانة العلمية أيتها المجلة الاسلامية، أليس يقتضي التحقيق العلمي النز يه السؤال عن الرجل ممن يعرفونه؟!!

أما بالنسبة لكتابي الرجل «اقتصادنا» و «فلسفتنا» فهما:

(أ) يخلوان من الأدلة الشرعية كتاباً وسنة إلا من بعض روايات عن بعض الأئمة الاثني عشر وكلها عند أهل الجرح والتعديل والحديث مكذوبة موضوعة متناً أو سنداً أو كليهما.

(ب) ينحوان منحى فلسفياً في الرد على أفكار الماديين، وليس هذا هو منهج القرآن والسُّنة اللذان هما من عند الله الذي خلق الخلق و يعرف كيف يخاطبهم وما يصلح لهم «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير»؟!!

وأخيراً فإنه للتحقق من صحة اعتدالهم سواء قادتهم أو العوام منهم ينبغي أن نسأل عنهم الذين عاشوا معهم و بين ظهرانيهم ممن نشهد لهم بالعلم والصدق والاخلاص كعلماء العراق والكويت والسعودية من العاملين في الحركة الاسلامية، بل نسأل أعداداً كبيرة منهم هداها الله للحق (ديننا) بإذنه، فانخلعت من دين الآباء والأجداد، والتزمت دين الحق (أهل السنة والجماعة)، أظن أن السائل سيجد جواباً واحداً عن دين هؤلاء ـ أي الاثني عشرية الجعفرية ـ وهو أنه دين كفر واضح، ومنهج ضلال بيّن. ولا أدري هل لا يعتبر المؤمن طيباً حسن الظن بالناس إلا أن يكون مغفلاً أبله؟! أم إن إسلامه يريد منه أن يكون كيساً فطناً، بحيث لا يلدغ من جحر واحد ألف مرة؟!!

الشيعة الإمامية في نظر علماء الإسلام

أولاً : علماء السَّلف

(أ) **الشافعي** : قال الشافعي فيهم : «ما رأيت في أهل الأهواء قوماً أشهد بالزور من الرافضة» (٦٥) وقال «إحمل عن كل من لقيت إلا الرافضة، فإنهم يضعون الحديث، و يتخذونه ديناً» (٦٦)!!

(ب) **ابن المبارك** : قال ابن المبارك فيهم : «الدين لأهل الحديث، والكلام والحيل لأهل الرأي والكذب للرافضة» (٦٧)

(ج) **الامام مالك** : سئل الامام مالك عنهم فقال «لا تكلمهم (!) ولا ترد عنهم فإنهم يكذبون» (٦٨)، وذكر الرافضة في مجلس الامام مالك أنهم يسبون الصحابة فتلى الآية «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار ...» إلى قوله سبحانه «... ليغيظ بهم الكفار» فقال

---

(٦٥) منهاج السنة النبوية، جـ ١، ص ٣٩ تحقيق د. رشاد سالم عن وجاء دور المجوس.

(٦٦) المصدر نفسه ص ٣٨.

(٦٧) المنتقى من منهاج الاعتدال للذهبي ص ٤٨٠ عن وجاء دور المجوس.

(٦٨) منهاج السنة، جـ ١، ص ٣٧، دار العروبة.

(من اغتاظ عند ذكرهم فقد أصابته تلك الآية) [٦٩].

(د) **وقال أبوزرعة الرازي :** «إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول حق، وما جاء به حق، وانما أدى إلينا ذلك كله الصحابة، وهؤلاء الزنادقة يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة فالجرح بهم أولى» [٧٠].

(هـ) **وقال القاضي أبويعلى** «الذي عليه الفقهاء فيمن سب الصحابة إن كان مستحلاً لذلك ـ كالخميني في دعاء صنمي قريش- كفر، وإن لم يكن مستحلاً فسق ولم يكفر» [٧١].

(و) **أما صاحب الطحاوية :** فقال «ونحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب أحد منهم ولا نتبرأ من أحد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم ولا نذكرهم إلا بخير وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان» [٧٢].

---

(٦٩) تفسير القرطبي / سورة الفتح.

(٧٠) حكم سب الصحابة عند ابن تيمية وابن حجر وابن عابدين لمؤلفه أبي معاوية محمد، ص ١٢/ دار الانصار بالقاهرة.

(٧١) الصارم المسلول لابن تيمية ص ٥٦٩ عن السنة مفتاح الجنة لخالد الحاج.

(٧٢) شرح الطحاوية للطحاوي، ص ٥٢٨ عن المصدر السابق.

(ز) **ابن حزم الاندلسي الظاهري :** و يوم كانت الاندلس تحت سلطان الاسلام كان الإمام أبومحمد بن حزم يتناظر مع قسسها في نصوص كتبهم و يقيم لهم الحجج على تحر يفها بل ضياع أصولها، فكان أولئك القسس يحتجون عليه بأن الشيعة قرروا أن القرآن أيضاً محرف فأجابهم ابن حزم بأن دعوى الشيعة ليست حجة على القرآن ولا على المسلمين لأن الشيعة غير مسلمين (٧٣)!!

(ح) **وقد روي أن أبا حنيفة** كان يردد عنهم «من شك في كفرهم فقد كفر»!

(ط) **رد عليهم ابن تيمية** في كتابه منهاج السنة والذهبي في المنتقى من منهاج الاعتدال وابن القيم في معظم كتبه وإبن كثير في تاريخه، وابن الجوزي والقاضي ابن العربي في كتابه العواصم من القواصم.

ثانياً : العلماء المعاصرون

(أ) **الامام الألوسي :** كفَّر الشيعة الروافض لسبهم الصحابة اعتماداً على فتوى الامام مالك فيهم ومن وافقه من العلماء (٧٤)

---

(٧٣) الفصل في الملل والنحل لابن حزم جـ ٢، ص ٧٨، وجـ ٤ ص ١٨٢/ ط ١ القاهرة

(٧٤) روح المعاني ١١٦/٢٦ عند تفسير الآية ٢٩ من سورة الفتح عن وجاء دور المجوس.

و يقول فيهم رداً على زعمهم إنهم اتباع أهل البيت « كلا بل هم أتباع الشياطين، وأهل البيت بر يئون منهم[٧٥]!!

(ب) **محب الدين الخطيب :** ألف فيهم الخطوط العر يضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الاثني عشر ية وحاشية المنتقى وحاشية العواصم من القواصم وكفرهم.

(ج) **العلامة بهجت البيطار :** سئل علامة الشام عن الشيعة هل يجوز التعامل معهم؟ فرد في كتابه (الاسلام والصحابة الكرام بين السنة والشيعة) قائلاً «يجوز التعامل معهم سياسة واقتصاداً اسوة بالدول والشعوب التي تعاهدت ـ**مع اختلاف في الأوطان والأديان**، و بالله المستعان[٧٦]

(د) **محمد رشيد رضا :** حاول أن يقرب بين السنة والشيعة وتظاهروا له بالاعتدال ولكنهم فاجئوه ببعض كتبهم التي تطعن في ديننا فرّد عليهم في رسالته ـ السنة والشيعة ـ فضح فيها عقائدهم وشركياتهم.

(هـ) **الدكتور الهلالي :** كتب فيهم رسالة بعد أن عاش معهم عن كثب وكفرهم فيها.

---

(٧٥) مخطوطة باسم (غياهب الجهالات) للألوسي رحمه الله عن وجاء دور المجوس.

(٧٦) الاسلام والصحابة الكرام، ص ٦٦.

(و) **الاستاذ البشير الابراهيمي** : عندما زار العراق رأى بعينه الكتاب الشيعي (الزهراء) الذي يتهم فيه الشيعةُ سيدَنا عمر رضي الله عنه باللواط!! ففضحهم وبيّن حقائق دينهم عندما غادر العراق إلى الجزائر والتي كان شيخاً لعلمائها!!

(ز) **الدكتور مصطفى السباعي**-رحمه الله-: عاش مع الشيعة فترة وحاول أن يقرب بيننا وبينهم إلا أنه عرفهم على حقيقتهم واكتشفهم بعد حين وسجل هذا الاكتشاف في مقدمة كتابه القيم **(السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي)** فقال «فلا يزال القوم مصرين على ما في كتبهم من ذلك الطعن الجارح والتصوير المكذوب لما كان بين الصحابة من خلاف، كأن المقصود من دعوة التقريب هي تقريب أهل السنة إلى مذهب الشيعة، لا تقريب المذهبين بعضهما مع بعض» (٧٧). ثم قال «ويكاد المسلم يقف مذهولاً من هذه الجرأة البالغة على رسول الله ﷺ، لولا ان يعلم ان هؤلاء الرافضة أكثرهم من الفرس الذين تستروا بالتشيع لينقضوا عرى الاسلام أو ممن أسلموا ولم يستطيعوا أن يتخلوا عن كل

(٧٧) السنة ومكانتها للسباعي، دار العروبة / ص ١٨.

آثار ديانتهم القديمة فانتقلوا إلى الاسلام بعقلية وثنية لا يهمها ان تكذب على صاحب الرسالة» (٧٨).

(ح) **الاستاذ أبو الأعلى المودودي : ـ قدم لكتاب الردة بين الأمس واليوم لمحمد كاظم حبيب ـصدر عام ١٩٧٧ـ** يقول فيه المؤلف عن الشيعة الامامية الجعفرية «وهؤلاء رغم اعتدالهم فإنهم **يسبحون في الكفر** كما تسبح الكريات البيضاء في الدم أو كما يسبح السمك في الماء» و يثني الاستاذ المودودي على الكاتب و يوصيه بتجليد الكتاب!!

(ط) **وممن تكلم عن الشيعة كلاماً مشابهاً الشيخ ابن باز، العلامة الشنقيطي، الألباني، أحمد أمين، النشاشيبي، ابراهيم الجبهان، والدكتور محمد رشاد سالم.**

---

(٧٨) المصدر نفسه ص ٩٥.

شُبُهات والردُّ عَليها

هناك بعض الشبهات والتساؤلات التي ثارت أو قد تثور حول قضية الخميني والثورة الايرانية، من هذه الشبهات ما يأتي :ـ

الشبهة الأولى :

تساءل أحد الاسلاميين في مجلة اسلامية بتاريخ ١٣ شوال ١٣٩٩هـ فقال : **ما أفضل لنا ايران الشاه أم ايران الخميني؟**

ونرد على هذا التساؤل بتساؤل آخر هو : ما كان أفضل لنا حكم الانجليز في مصر أم حكم عبد الناصر؟ والجواب معروف لدى الاسلاميين : عبد الناصر كان أخطر على الأمة وأشد كيداً لها من الانجليز وذلك من ناحيتين :

□ (أ) كان حكم عبد الناصر جاهلياً وبغير ما أنزل الله وحكم الانجليز كان كذلك غير أن حكم الانجليز كان واضحاً أنه حكم كفر لأنهم كفار إلا أن حكم عبد الناصر كان خافياً على الناس معظمهم إلا قلة قليلة من شباب الأمة من المؤمنين الذين فتح الله

عليهم فنظروا بنوره فرأوا الحقيقة حقيقة كما هي. ومعلوم أن الكفر الصريح الواضح أقل ضرراً من الكفر المستتر كما قرر القرآن بالنسبة للمنافقين الذين طبع على قلوبهم فماتوا وهم كفار. وهذه المسألة ادركتها بالتجربة أمم ليس لها كتاب ولا دين!!

□ ب) ومن ناحية أخرى كان صعباً أن تفهم الناس أن عبد الناصر كان يحكم بالقانون الفرنسي والانجليزي نفسه ذلك لأنه من أبناء جلدتنا وكذلك كان من الصعب اصدار حكم شرعي بتكفيره ثم جمع الأمة على قتاله كما قرر ابن كثير في تفسير الآية «أفحكم الجاهلية يبغون.؟ قرر أنه يجب قتال كل من حكم بالياسق وهو (الدستور الذي يجمع خليطاً من الشرائع مع الإسلام أو من دونه) حتى يؤوب إلى حكم الله أو يُقتل.

أما الإنجليز فقد استطاع الشباب المسلم أن يجمعوا الناس على قتالهم (انظر كتاب المقاومة السرية لكامل الشريف)، وكذلك فقد استطاعوا أن يجمعوا بعض الناس على قتال حافظ أسد في سوريا لأن كفر طائفة النصيرية بيّنه ابن تيمية وغيره من علماء الإسلام، وما دام أنه ليس هناك فرق بين جاهلية وجاهلية سواء كانت هذه الجاهلية جاهلية عربية أو فارسية أو

إنجليزية أو غيرها فقد كانت إيران الشاه أفضل لنا من تلكما الناحيتين!!

الشبهة الثانية:

طرد الثورة للسفير الإسرائيلي من طهران وإحلال منظمة التحرير مكانه.

والجواب عليه متى كان طرد السفير من دولة يمثل حقيقة عداوة هذه الدولة لدولة السفير المطرود، هذه روسيا ليس لها سفير في فلسطين المحتلة فهل يعني هذا أنها تعادي إسرائيل؟! وهل فتح مكتب لمنظمة التحرير هو تحقيق لأماني الشعب المسلم في فلسطين؟!

وهل منظمة التحرير من وجهة نظر إسلامية تستحق أن تمثل مسلماً واحداً من مسلمي فلسطين؟

ثم إن معظم دول الغرب فتحت مكاتب لهذه المنظمة فهل هذا انتصار لحقوق أهل فلسطين المسلمين؟! الجواب معروف!

ثم كيف يصافح الخميني المنظمة وهو يغازل من ذبح الفلسطينين في تل الزعتر والكرنتينا، ويذبح مسلمي سوريا الحبيبة الآن ولا يستحيي نساءهم!!؟

الشبهة الثالثة:

الشيعة وسيد قطب: يشيع البعض أن الشيعة تربوا على كتب سيد قطب فما هو الجواب؟!

الجواب: أن الشيعة أحبوا سيداً لأسباب منها:

□ آ □ كان في كتابه العدالة الإجتماعية في الإسلام (الطبعة الأولى) لمز لعثمان ومعاوية فكان هذا انتصاراً للشيعة ومع **أن سيداً رحمه الله قد عاد عن نظرته تلك في طبعات لاحقة غير أن الشيعة بقوا على الطبعة الأولى يطبعونها ويوزعونها!!**

□ ب □ إن الشيعة دائماً كانوا يشعرون أنهم مضطهدون ومعظم كتب سيد تدافع عن المظلومين ضد ظالميهم

□ ج □ إن كتب سيد قطب كتب ذات منهج انقلابي (ثوري) حركي تصلح لأن تأخذ بها أية جماعة تريد أن تحدث انقلاباً جذرياً شاملاً في مجتمعها وقد رأيت كتاباً للشيوعيين (كتابات مصرية) يشيدون فيه ببعض أفكار الشهيد سيد فهل أصبح هؤلاء مسلمين لذلك؟!

الشبهة الرابعة:

علاقة حسن البنا بالشيعة؟

إن الناظر في سيرة الإمام البنا يجد أن الله عز وجل قد فتح على الرجل بما أعطاه من بيان فجمع على يديه مختلفي المذاهب الأربعة المتطاحنين والسلفيين والصوفيين في بوتقة الإسلام الخالصة لذا فإنه كان يتوقع من لقائه بشيعة إيران أن يصهرهم في بوتقة الإسلام كما صهر غيرهم من قبل غير أن المنية عاجلته رحمه الله، **فلم يكن لقاؤه بهم تزكية لهم إذن!!**

الشبهة الخامسة:

إن ابراهيم اليازدي كان في أمريكا منتمياً لجماعة الإخوان المسلمين؟!

نحن نعرف الرجل شخصياً في أمريكا وكان شيعياً متعصباً وقد طرد هو وشيعته من اتحاد الطلبة المسلمين فيها!!

الشبهة السادسة:

الخميني أمر الشيعة بصلاة الجمعة، والصلاة مع أهل السنة في الحج؟

صلاة الجمعة أصل في كتب الشيعة متى قامت لهم دولة شيعية وقد قامت، وقد كانوا يخيرون بينها وبين الظهر كما يقول الخميني في كتاب تحرير الوسيلة (ج ١، ص ٢٣١): «تجب صلاة الجمعة في هذه الأعصار مخيراً بينها وبين صلاة الظهر، والجمعة أفضل والظهر أحوط وأحوط من ذلك الجمع بينها» أما عن الخميني فقد عرفنا مما تقدم عنه أنه صاحب تقية كذاب يريد أن يخدع المسلمين ويجرهم إلى دينه!! وقد نقلنا عن مجلة المجتمع (العدد ٤٨٨ في ١٩٨٠/٧/٨) تصريحاً خطيراً له يعبر عن تعصبه المقيت لعقائد الشيعة اليهودية تحت عنوان «أقوال خطيرة لقائد الثورة الإيرانية الخميني»!

الشبهة السابعة:

قد يفهم البعض أن تبيين حقيقة ثورة إيران هو انتصار للعراق في معركتها ضد إيران!!

والرد على هذه الشبهة ذو شقين

□ آ □ إنّ تعرية الباطل وفضح عقيدته للناس واجب شرعي بنص الكتاب كما بيناه من قبل ولذا فينبغي أن تفهم هذه الحقيقة مستقلة عن كل الملابسات.

□ ب □ إن عقيدة حزب البعث في العراق يعلن عنها أصحابها من أنها عقيدة أرضية كافرة لا علاقة لها بالإسلام من قريب ولا من بعيد بل هي تحاربه وتحارب أهله فهي غنية عن التعريف لدى الشباب المسلم الواعي غير أن خطرها أقل بكثير من عقائد الشيعة الوثنية لأنها لا تتزيا بزي الإسلام ولا ترفع شعاره فلا يخدع بها المسلمون إن شاء الله.

الشبهة الثامنة :

تزكية الحركات الإسلامية لحركة الخميني وتأييدها له؟

والرد هو:

□ (آ) إن الذين أيدوا الخميني وثورة إيران هم بعض الأفراد في الحركات الإسلامية، وهؤلاء معظمهم من مصر والأردن وسوريا والسودان وشمال أفريقيا وقد قدمنا أن أهل هذه البلاد المذكورة لم يعيشوا مع الشيعة كأهل العراق والكويت والسعودية فلا يعرفون عنهم شيئاً هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن :

□ (ب) مواقف بعض رجال الدعوة الإسلامية تجاه ثورة إيران الشيعية كان من قبل حسن الظن بالناس مما هو مطلوب شرعاً ثم :

□ (ج) كانت هذه المواقف تأكيداً واقعياً عملياً لاعتدال وتسامح أهل السنة تجاه مخالفيهم الشيعة، ومداً ليد التعاون للمصالح والأهداف المشتركة بينها إن وجدت!!

□ (د) لقد كان لمواقف قادة إيران تجاه مجاهدي سورية وأفغانستان، ومواقف الشيعة في لبنان والكويت تجاه أهل السنة أثر كبير في تغيير مواقف قادة الدعوة الإسلامية من الشيعة ودينهم فهم ينظرون إليهم الآن بعين الريبة والشك بالإضافة إلى أن تأييدهم لهم قد ضعف واضمحل تقريباً، إذ أنهم تعلموا من ذلك كله درساً مليئاً بالعبر وتجربة واقعية لا تنسى!!

□ (و) كان من عذر الإسلاميين في تأييدهم إيران أيضاً أنهم كانوا يطمعون في الحصول على تأييد مقابل من ثورة إيران لجهاد المسلمين في افغانستان وسوريا غير أن الشيعة خذلوهم في هذين الموقعين وقاموا بتأييد شيعة العراق والخليج ولبنان والكويت ونصيري سوريا وملاحدة ليبيا بدلاً من ذلك!!

الشبهة التاسعة:

يحتج البعض بأن البخاري قد قبل ست روايات في

صحيحه عن بعض الشيعة الذين شايعوا أهل البيت ،

والجواب على هذا نقول : إن هؤلاء كانوا يحبون آل البيت فقط ولم يعتقدوا عقائد الشيعة الفاسدة التي دونت فيما بعد ! وهذا لا يطعن في صحة رواياتهم !

الخلاصة

● **أولاً** ـ أكثر من ٩٠٪ من كتب الشيعة الجعفرية الإثني عشرية مليئة بالشرك وهناك عدد قليل من كتبهم تخلو من الغلو وضعت تقية لإرضاء أهل السنة إذا ما لزم الأمر، وحتى هذا لم تخل من الشرك أيضاً!!

● **ثانياً** ـ الشيعة الجعفرية جميعهم (ماضياً وحاضراً) ملتزمون بالعقائد الفاسدة التي في كتبهم والتي نقلنا لك شيئاً منها وموقفنا منها (أهل السنة والجماعة) أننا نرفضها كلها نرفض أن نسميها إسلاماً، ولا نثق بأية رواية عن طريقهم (أنظر موقف أهل الحديث من روايات الشيعة في فصل سابق). ولا يمكن للشيعة أن يتخلوا عن دينهم يوماً ما كما لاحظنا من نصوصهم، وكما علم الناس الموثوقون من واقعهم (وإن كان البعض منهم ممن هداه الله لديننا فأسلم كما هو الحال بالنسبة لبعض اليهود والنصارى) ولذلك فإن أرادوا أن يدللوا على حسن نيتهم وقبولهم للحق عليهم أن يسمحوا لنا أن نحرق كل شرك لديهم أي كل كتبهم!

● **ثالثاً** ـ لا تؤمن الشيعة بالسنة من طريقنا (البخاري ومسلم وبقية الصحاح) وبالتالي ترفض القرآن بفهم أهل العلم والحديث منا إلا ما وافق نصاً مروياً عن طريقهم هم ومعلوم

لدينا أن تفصيل مسائل الصلاة والزكاة والحج والصوم والمعاملات موجود في السنة، فمن أنكر السنة فقد أنكر القرآن وإن كان يؤمن بحرف النص !!

فقد قال رسول الله ﷺ، «أوتيت القرآن ومثله معه» وفي رواية «ومثليه معه».

● **رابعاً** - بناء على ما علمناه من عقيدتهم ودينهم **يعتبر الملتزمون بها عن رضا ويقين والمعتقدون بصحتها** كفاراً (لأنهم يرفضون دين الله) خارجين عن الملة **(بإصرارهم على ذلك)** يقول الأستاذ **عبد القادر عودة** في كتابه القيم **التشريع الجنائي**[78] «ومن المتفق عليه أن كل من رد شيئاً من أوامر الله تعالى أو أوامر رسوله ﷺ، فهو خارج من دين الله سواء رده من جهة الشك أو من جهة ترك القبول أو الإمتناع عن التسليم». وكلام الأستاذ هذا موافق لتفسير الآيات الواضحات المحكمات في سور: المائدة، الأحزاب، البقرة .. الخ

● **خامساً** - بما تبين من الأدلة على كفر **الملتزمين** بعقائدهم فإن من شك في كفر هؤلاء فهو كافر، ومن صحح مذهبهم فهو كافر أيضاً(٧٨)!

---

(٧٧) التشريع الجنائي الاسلامي، جـ ٢، ص ٨٠٧- ٨١٠.

(٧٨) نواقض الاسلام لمحمد بن عبد الوهاب (الجامع الفريد) ص ٢٧٧ ومحمد نعيم ياسين في كتابه الإيمان ص ١٤٠.

● **سادساً** - أجمع الكتاب والمؤرخون العاملون في حقل الدراسات الإسلامية قديماً وحديثاً ان اليهود هم الذين خلقوا الفرق المنشقة عن الإسلام (ومنهم الشيعة) وبنوا لهم أدياناً أخرى غير دين الإسلام(٧٩)

● **سابعاً** - إن الساكت عن تبليغ هذا الحق الرباني للناس يعتبر كاتماً للحق آثماً عند الله على قدر المسؤولية المناطة به فيجب على العاملين في حقل الدعوة الإسلامية أن يبينوا للناس من هم هؤلاء الشيعة وما هو دينهم (كما يُفعل بالنسبة للقاديانية والبهائية والماسونية والحركات الهدامة) كما قال سبحانه «**وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين**» (الأنعام) وإلا فهم آثمون إن وقع فيهم الناس فضلوا، روى أبوعبد الله الحايك عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ، (من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام)(٨٠) والإعانة هنا قد تكون بكتمان أمرهم عن الناس أو توزيع كتبهم ومنشوراتهم أو تأييدهم ... ألخ.

---

(٧٩) تاريخ الأمم الاسلامية لمحمد الخضري ط ٨، جـ ٢، ص ٤٤ (باختصار).

(٨٠) عن طريق الدعوة / أحمد فائز، ص ٦٩ - جـ ١، وهناك قول للفضيل بن عياض قريب من لفظ هذا الحديث فلعله هو نفسه (من أعان صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام).

● **ثامناً** ـ ان حسن الظن بالشيعة بما عرفنا عنهم تأباه حتى نظر ية الإحتمالات لأن تأريخهم من آوله لآخره عاجز عن أن يقدم لنا مثالاً واحداً لم يقف فيه الشيعة ضد الإسلام والمسلمين مع اليهود والنصارى وأعداء الإسلام أفلا يكون في قصصهم عبرة؟!!

● **تاسعاً** ـ إن طبيعة دينهم تدعو إلى نشر المذهب متسترة بدعوى التقر يب كما اتضح لنا من كلام قادتهم وعلى رأسهم الخميني، لذلك بات السكوت على دينهم وكتبهم ينشرونها في الأرض و وصفهم بأنهم مسلمون جريمة كبرى لأن فيها تصحيحاً لعقائدهم ومن صحح عقائدهم كان مثلهم.

● **عاشراً** ـ يعتبرالذين اصروا من رجال الدعوةالإسلامية على تأييدهم لثورة إيران شركاء في تزو ير التار يخ وتضليل الأجيال القادمة لأنهم:

(آ) فتحوا الباب على مصراعيه للشيعة ليمدوا نفوذهم و ينشروا سموم كتبهم وأفكارهم في الخاصة والعامة إذ هم الذين أعطوا الشيعة الضوء الأخضر بتزكيتهم أمام العالمين بل وأيدوهم حتى النخاع!!

(ب) نشروا لهم وعنهم كتباً وأبحاثاً ومقالات مما ساهم مساهمة فعالة في إحياء دينهم ونشره بين الناس مما أدى إلى الخلط

بين الحق والباطل وقد أضلّ بعض الناس * فأصبحوا على دين الاثني عشرية.

(ج) لم يقوموا بتبيين حقيقتهم للناس، ولم يبينوا لماذا أيدوهم وما هي أسس التعاون هل لأنهم مسلمون وأقاموا دولة الاسلام؟! أم لأنهم مستضعفون؟! أم للمصير المشترك؟ أم ماذا؟

(د) كان موقف بعض رجال الدعوة الاسلامية فتنة لبعض المسلمين عن دينهم إذ بدأ بعض الأفراد ممن تركوا التشيع يحنّون إلى ماض تربوا عليه منذ الصغر بعد أن قيل لهم أن لا فرق بيننا وبين الشيعة إلا في بعض الفروع الفقهية!!

(هـ) كان هذا الموقف منهم فتنة للشيعة أنفسهم لأنهم ظنوا أن ما عندهم حق فأصروا على باطلهم وتمادوا فيه!!

(و) كان هذا الموقف من رجال الدعوة عبارة عن تسجيل اعتراف تأريخي وشرعي بدينهم لأن هؤلاء الرجال لم يشيروا ولو

---

* نسمع بين الفينة والأخرى أن بعض الشباب المسلم يريد أن يبايع إمام العصر ويرحل إليه في ايران!! وقد تستغرب أن أحد رجال الشيعة بما تعلمه من منطق قد شيّع دكتوراً في الرياضيات اردنياً ما لبث أن تشبع بالتشيع حتى صار يبدأ كل حديث له بسب أبي بكر وعمر، لهذا قام أحد الشباب من الاردن بضربه مرة في الكويت وكسر له نظاراته وهذا الدكتور يعتبر الآن من أقطاب التشيع في أمريكا!!

اشارة صغيرة إلى أن ديننا هو دين الحق الكامل الذي لا يقبل الله من أحد سواه أو معه، وأن دينهم باطل كله، وإذا كان الاسلام قد حجر على السفهاء أموالهم وهي مما تقوم به حياة الناس في معاشهم فكان الحجر على القاصرين في الفكر والعقيدة من أبنائنا أهم وأولى وأوجب لأنها مما يقوم به الدين والمصير في الدنيا والآخرة.

(ز) وفي هذا التأييد تثبيت لكيانهم في المستقبل بعد أن حظوا بالاعتراف والتأييد من قبل الحركات الاسلامية في العالم، ولولا موقف البعض في هذه الحركات لما تجرأ الخميني على مطالبة المسلمين بمبايعته إماماً معاصراً لهم في كل مكان، ولم يكتف بهذا بل أضاف (ومن مات ولم يعرف إمام زمانه فقد مات ميتة جاهلية) (٨١) مع أن هذا الحديث الذي ساقه حديث منكر!!

(ح) في الوقت الذي يدفع فيه الشيعة بعشرات الآلاف من كتبهم ومنشوراتهم إلى أماكن تواجد الشباب المسلم لتضليله والطعن في ديننا، لا تقوم الحركات الاسلامية بحماية هؤلاء الشباب من السرطان الشيعي بل تجعل من الشيعة أئمة جهاد وقادة هدى!! وكأنها لم تقرأ قوله سبحانه «**فإن نكثوا أيمانهم**

---

(٨١) الشهيد / العدد ٣٥ بتاريخ ١٩٨٠/٢/١٣

وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون» ([82])، وقوله «افنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون» ([83])، ومن أجرم ممن يطعن في سنته صلى الله عليه وسلم كلها وفي صحابته رضي الله عنهم. وإذا كان موقف العلماء من القذافي إذ أنكر بعض السنة أن كفروه وموقف القذافي أخف بكثير من موقف البابا الخميني من السنة، فمالكم يا رجال الاسلام كيف تحكمون ؟!!

و يقول سبحانه أيضاً «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء **تلقون إليهم بالمودة** «**وقد كفروا بما جاءكم من الحق** (!!)» ([83])، وهل هناك حق غير الكتاب والسنة عند أهل السنة ؟!؟! وهل هناك عداوة أشد من عداوة الصحابة الذين رضي الله عنهم وعداوة ما حملوه إلينا من الحق ؟! قولوا لنا ؟!

لينظر أصحاب الدعوة الاسلامية وهم يحملون غصن ز يتون السلام لهؤلاء الزنادقة ماذا يعلّم حزب الدعوة الفاطمي الشيعي العراقي في كتيب الجيب الحزبي الصغير (لماذا حزب الدعوة)

---

(٨٢) التوبة، ١٢

(٨٣) القلم ٣٥ ــ ٣٦.

(٨٣) الممتحنة، ١

يعلمهم أن أشد أعداء الشيعة في العالم هم الاخوان المسلمون؟!!
وقد أبرز قائد هذا الحزب (**مندوباً للخميني في مؤتمر لندن عام ١٩٨٠) هذه النظرة إذ كفر مجاهدي سوريا لأنهم يقتلون أبناء الطائفة النصيرية!!**(٨٤).

و يسرف بعض قادة الدعوة الاسلامية في مدحه لثورة إيران: يقول أحدهم عنها (سر عظمتها أنها إسلامية (!!) و يقول آخر (لأن ثورة إيران نادرة بل فريدة لأنها لا يربطها بالشرق ولاء ولا بالغرب عمالة، وهذا نادر في عالم الثورات المعاصرة) (!!) وأظن أن هذا الاستاذ متفائل جداً إذ يخش أن يكتشف بعد قليل أن ثورة إيران ولية لأمريكا إذ أننا تعلمنا في فترة أعمارنا القصيرة أن الولاء لدولة كبرى يتناسب طرداً مع عدد الخطب التي يلقيها زعيم الدولة التابع مهاجما فيها الدولة الولية، وليس عبد الناصر عنا ببعيد ولا زال القذافي وأسد حيين بين ظهرانينا و واقعهما يشهد بصدق هذه النظرية الجديدة القديمة في عالم السياسة!! **وفي هذا يقول أحد كبار المفكرين المسلمين (نخشى أن تكون ثورة إيران بديلاً للدولة الاسلامية العالمية المرتقبة بعد أن شعر الغرب بصحوة الشباب المسلم وعزمه على التغيير في كل**

(٨٤) تصريحه هذا مسجل بصوته في شريط كاسيت!!

أنحاء عالمنا الاسلامي وبهذا طبعاً يعود للشيعة دورهم التأريخي في تقويض دولة الإسلام ونظامها القائم على الكتاب والسنة!! وليس هذا ببعيد إذ أنني اكتشفت وثيقة أمريكية سجلها محمد حسين كاشف الغطاء الشيعي في مقدمة كتابه (أصل الشيعة وأصولها) تدل على اهتمام الأمريكان الكبير بالشيعة ودينهم ومحاولتهم إقامة علاقات معهم منذ الأربعينات، يقول الوزير الأمريكي لوي دبليو هندرسن من مفوضية أمريكا في بغداد في ١٩٤٤/٩/٢٦ في رسالة بعث بها إلى الشيخ عبد الغني الخضري المدرس في مدرسة كاشف الغطاء بالنجف (وإني لأشكركم على حسن ظنكم باهدائي كتاب الإمام الجليل حجة الاسلام والمسلمين عن أصل الشيعة وأصولها وإني مزمع بعد انتهائي من دراسته المفيدة بمساعدة المترجمين أن أرسله إلى وشنطن ليكون بمتناول أدبائنا الملمين باللغة العربية ويجب حسب اعتقادي واعتقاد الأمريكان (!!) الذين معي أن يترجم هذا الكتاب عن الشيعة إلى اللغة الانجليزية ليساعدوا العالم المتكلم باللغة الانجليزية وبضمنهم (الولايات المتحدة) على تفهم الشيعة ودينهم (!!) (٨٤).

---

(٨٤) اصول الشيعة وأصولها / دار القرآن الكريم، قم، ايران، ص ٥٥ - ٥٦

وإذا كان قادة الدعوة الاسلامية ـ كما يقولون ـ يريدون أن يوحدوا المسلمين تحت راية واحدة فليبحثوا عن غير الشيعة أولاً وليدرسوا دينهم وتأريخهم و يعيدوا نظرتهم في علاقتهم بهم من جديد ثانياً و يبينوا للناس عنهم ثالثاً لأن الشيعة كَتَبَ عنهم معظم علماء الاسلام صراحة، وكانوا أحرص منا على رأب الصدع ولم شعث المسلمين حرصاً منهم على ألا يكتموا الحق فتقع عليهم لعنة من الله سبحانه و يلجموا بلجام من نار، أعاذنا الله وإياكم من النار.

و بعد ، فهذا بحث قصير أقدمه للباحثين عن الحقيقة مبلغاً أمر الله للناس، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمني ومن الشيطان، اللهم هل بلغت، اللهم فاشهد. (**فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله**) فستذكرون يا دعاة الاسلام أنكم إنما خدعتم بالسراب في إيران، وما توفيقي وتوفيقكم إلا بالله. «**والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه، والله سريع الحساب**».

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

أبوبكر

مصادر البحث

كتب السنة :ــ

١ ــ القرآن الكريم.
٢ ــ صحيح البخاري.
٣ ــ صحيح مسلم.
٤ ــ رياض الصالحين للنووي.
٥ ــ الايمان، أركانه، حقيقته، نواقضه، الدكتور محمد نعيم ياسين.
٦ ــ طريق الدعوة في ظلال القرآن/ أحمد فائز/ جـ ١.
٧ ــ العواصم من القواصم / أبو بكر بن العربي.
٨ ــ منهاج السنة النبوية، لشيخ الاسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية.
٩ ــ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني.
١٠ ــ دفاع عن أبي هريرة، عبد المنعم صالح العلي.
١١ ــ بين الشيعة والسنة ــ لإحسان الهي ظهير.
١٢ ــ الردة بين الامس واليوم لمحمد كاظم حبيب، قدم له الاستاذ المودودي.
١٣ ــ الخطوط العريضة لمحب الدين الخطيب.
١٤ ــ مع الرعيل الأول، لمحب الدين الخطيب.

١٥ ـ منزلة السنة في الاسلام و بيان أنه لا يستغنى عنها بالقرآن، للألباني.
١٦ ـ مقدمة في أصول التفسير، لابن تيمية.
١٧ ـ الاسلام والصحابة الكرام بين السنة والشيعة، محمد بهجة البيطار.
١٨ ـ حكم سب الصحابة، ابو معاو ية بن محمد.
١٩ ـ أصول الحديث، علومه ومصطلحه، محمد عجاج الخطيب.
٢٠ ـ الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث للأخ ابن كثير.
٢١ ـ مجلات الدعوة المصر ية والأمان والمجتمع والمختار الاسلامي والرائد والمعرفة.
٢٢ ـ الخميني الحل الاسلامي والبديل لفتحي عبد العز يز.
٢٣ ـ السنة مفتاح الجنة لخالد الحاج.
٢٤ ـ وجاء دور المجوس / د. عبد الله الغر يب.

كتب الشيعة :ـ

١ ـ البيان في تفسير القرآن، للامام أبو القاسم الخوئي.
٢ ـ الحكومة الاسلامية للخميني.
٣ ـ الخميني في أقواله وافعاله، احمد مغنية.
٤ ـ المراجعات للامام عبد الحسين شرف الدين الموسوي.
٥ ـ التشيع ظاهرة طبيعية في اطار الدعوة الاسلامية، محمد باقر الصدر.

٦ ــ السقيفة، محمد رضا المظفر.
٧ ــ أصل الشيعة وأصولها، محمد حسين كاشف الغطاء.
٨ ــ الشيعة في التار يخ، محمد حسين الز ين.
٩ ــ ابو طالب، عملاق الاسلام الخالد، محمد علي أسبر.
١٠ ــ منهاج الصالحين، العبادات ـ جـ ١، ابو القاسم الخوئي.
١١ ــ الشورة الايرانية في أبعادها الفكر ية والاجتماعية، حسن الز ين.
١٢ ــ الشيعة في عقائدهم واحكامهم، امير الكاظمي القزو يني.
١٣ ــ مجلة المنطلق، الرسالة.
١٤ ــ تحفة عوام مقبول لزعماء الشيعة.
١٥ ــ كشف الاسرار للخميني.

مصادر أخرى للبحث :ــ

١ ــ رسالة خاصة من الخميني للكاتب رداً على أسئلة معينة.
٢ ــ شر يط مسجل من اذاعة طهران بعد الثورة في الطعن في عثمان رضي الله عنه.
٣ ــ شر يط مسجل لمندوب الخميني في لندن في تكفير مجاهدي سور يا.

ملحق (أ) صورة عن سورة الولاية في مصحف الشيعة المحرف!!


سورة الولاية سبع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبي وبالولي الذين بعثناهما
يهديانكم إلى صراط مستقيم ○ نبي وولي بعضهما من بعض
وأنا العليم الخبير ○ إن الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم
والذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين ○
إن لهم في جهنم مقاما عظيما إذا نودي لهم يوم القيامة أين
الظالمون المكذبون للمرسلين ○ ما خلقهم المرسلين إلا
بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب ○ وسبح بحمد ربك
وعلي من الشاهدين ○

ملحق (٢) صورة عن دعاء صنمي قريش بتوقيع الخميني وآخرين

جملہ حقوق محفوظ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

لَآ اِلٰہَ اِلَّا اللہُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللہِ عَلِیٌّ وَّلِیُّ اللہِ
وَصِیُّ رَسُوْلِ اللہِ وَخَلِیْفَتُہٗ بِلَا فَصْلٍ

تحفۃ العوام مقبول جدید مع اضافہ

مطابق فتاویٰ

* — آیۃ اللہ العظمیٰ آقائے حاج سید محسن حکیم الطباطبائی مجتہد اعظم نجف اشرف۔
* — آیۃ اللہ العظمیٰ آقائے حاج سید ابوالقاسم خوئی نجف اشرف۔
* — آیۃ اللہ العظمیٰ آقائے حاج سید روح اللہ خمینی۔
* آیۃ اللہ العظمیٰ آقائے حاج سید محمود الحسینی الشاہرودی۔
* — آیۃ اللہ العظمیٰ آقائے حاج سید محمد کاظم شریعتمدار۔
* — معتمد ذی عالیجناب سید العلماء علامہ سید علی نقی النقوی مجتہد لکھنو

مؤلفہ و مرتبہ

عالی جناب تقدس مآب مولینا السید منظور حسین صاحب قبلہ نقوی مد ظلہ العالی

ملنے کا پتہ

افتخار بک ڈپو رجسٹرڈ، اسلام پورہ، لاہور

إِنِّي أَسْئَلُكَ فِيمَا أَشْتَهِي إِنَّ عِنْدَ إِلٰهِنَا سَعَادَةً وَرَاحَةً فِي الدَّارَيْنِ ۔

جو شخص اس دعا کو بہ خلوص قلب پڑھے گا، خداوند عالم اس کے تمام گناہ بخش دے گا اور وہ شخص عذاب قبر سے مامون ہوگا اور جس حاجت کے لئے پڑھے گا انشاء اللہ پوری ہوگی اور اے ابن عباس اگر تمہارے کسی دوست پر بلا و مصیبت آئے تو اسے پڑھے اسے نجات ہوگی۔ یہ دعا مجرب ہے۔ اور وہ یہ ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ۔ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّاٰلِ مُحَمَّدٍ
اَللّٰهُمَّ الْعَنْ صَنَمَيْ قُرَيْشٍ وَجِبْتَيْهِمَا وَطَاغُوْتَيْهِمَا وَاِفْكَيْهِمَا وَابْنَتَيْهِمَا
الَّذَيْنِ خَالَفَا اَمْرَكَ وَاَنْكَرَا وَحْيَكَ وَجَحَدَا اِنْعَامَكَ وَعَصَيَا
رَسُوْلَكَ وَقَلَّبَا دِيْنَكَ وَحَرَّفَا كِتَابَكَ وَاَحَبَّا اَعْدَائَكَ وَجَحَدَا
اٰلَائَكَ وَعَطَّلَا اَحْكَامَكَ وَاَبْطَلَا فَرَائِضَكَ وَاَلْحَدَا فِيْ اٰيَاتِكَ وَعَادَيَا
اَوْلِيَائَكَ وَوَالَيَا اَعْدَائَكَ وَخَرَّبَا بِلَادَكَ وَاَفْسَدَا عِبَادَكَ اَللّٰهُمَّ
الْعَنْهُمَا وَاَتْبَاعَهُمَا وَاَوْلِيَائَهُمَا وَاَشْيَاعَهُمَا وَمُحِبِّيْهِمَا فَقَدْ اَخْرَبَا
بَيْتَ النُّبُوَّةِ وَرَدَمَا بَابَهُ وَنَقَضَا سَقْفَهُ وَاَلْحَقَا سَمَائَهُ بِاَرْضِهِ
وَعَالِيَهُ بِسَافِلِهِ وَظَاهِرَهُ بِبَاطِنِهِ وَاسْتَأْصَلَا اَهْلَهُ وَاَبَادَا اَنْصَارَهُ
وَقَتَلَا اَطْفَالَهُ وَاَخْلَيَا مِنْبَرَهُ مِنْ وَصِيِّهِ وَوَارِثِ عِلْمِهِ وَجَحَدَا
اِمَامَتَهُ وَاَشْرَكَا بِرَبِّهِمَا فَعَظِّمْ ذَنْبَهُمَا وَخَلِّدْهُمَا فِيْ سَقَرَ وَمَا
اَدْرٰكَ مَا سَقَرُ لَا تُبْقِيْ وَلَا تَذَرُ اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ بِعَدَدِ كُلِّ مُنْكَرٍ
اَتَوْهُ وَحَقٍّ اَخْفَوْهُ وَمِنْبَرٍ عَلَوْهُ وَمُؤْمِنٍ اَرْجَوْهُ وَمُنَافِقٍ وَلَّوْهُ
وَوَلِيٍّ اٰذَوْهُ وَطَرِيْدٍ اٰوَوْهُ وَصَادِقٍ طَرَدُوْهُ وَكَافِرٍ نَصَرُوْهُ وَاِمَامٍ
قَهَرُوْهُ وَفَرْضٍ غَيَّرُوْهُ وَاَثَرٍ اَنْكَرُوْهُ وَشَرٍّ اٰثَرُوْهُ وَدَمٍ اَرَاقُوْهُ
وَخَيْرٍ بَدَّلُوْهُ وَكُفْرٍ نَصَبُوْهُ وَكِذْبٍ دَلَّسُوْهُ وَاِرْثٍ غَصَبُوْهُ
وَفَيْءٍ اقْتَطَعُوْهُ وَسُحْتٍ اَكَلُوْهُ وَخُمْسٍ اسْتَحَلُّوْهُ وَبَاطِلٍ
اَسَّسُوْهُ وَجَوْرٍ بَسَطُوْهُ وَنِفَاقٍ اَسَرُّوْهُ وَغَدْرٍ اَضْمَرُوْهُ وَظُلْمٍ
نَشَرُوْهُ وَوَعْدٍ اَخْلَفُوْهُ وَاَمَانَةٍ خَانُوْهُ وَعَهْدٍ نَقَضُوْهُ وَحَلَالٍ

حَرَّمُوهُ وَحَرَامٍ اَحَلُّوهُ وَبَطْنٍ فَتَقُوهُ وَجَنِينٍ اَسْقَطُوهُ وَضِلْعٍ دَقُّوهُ
وَصَكٍّ مَزَّقُوهُ وَشَمْلٍ بَدَّدُوهُ وَعَزِيزٍ اَذَلُّوهُ وَذَلِيلٍ اَعَزُّوهُ وَ
حَقٍّ مَنَعُوهُ وَكِذْبٍ دَلَّسُوهُ وَحُكْمٍ قَلَّبُوهُ وَاِمَامٍ خَالَفُوهُ اَللّٰهُمَّ
الْعَنْهُمْ بِعَدَدِ كُلِّ آيَةٍ حَرَّفُوهَا وَفَرِيضَةٍ تَرَكُوهَا وَسُنَّةٍ
غَيَّرُوهَا وَاَحْكَامٍ عَطَّلُوهَا وَرُسُومٍ قَطَعُوهَا وَوَصِيَّةٍ بَدَّلُوهَا
وَاُمُورٍ ضَيَّعُوهَا وَبَيْعَةٍ نَكَثُوهَا وَشَهَادَاتٍ كَتَمُوهَا وَدَعْوَاءٍ
اَبْطَلُوهَا وَبَيِّنَةٍ اَنْكَرُوهَا وَحِيلَةٍ اَحْدَثُوهَا وَخِيَانَةٍ اَوْرَدُوهَا
وَعَقَبَةٍ ارْتَقُوهَا وَدِبَابٍ دَحْرَجُوهَا وَاَزْيَافٍ لَزِمُوهَا اَللّٰهُمَّ
الْعَنْهُمْ فِي مَكْنُونِ السِّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ لَعْنًا كَثِيرًا اَبَدًا
دَائِمًا دَائِبًا سَرْمَدًا لَا انْقِطَاعَ لِعَدَدِهِ وَلَا نَفَادَ لِاَمَدِهِ لَعْنًا
يَعُودُ اَوَّلُهُ وَلَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ لَهُمْ وَلِاَعْوَانِهِمْ وَاَنْصَارِهِمْ وَ
مُحِبِّيهِمْ وَمَوَالِيهِمْ وَالْمُسَلِّمِينَ لَهُمْ وَالْمَائِلِينَ اِلَيْهِمْ وَالنَّاهِضِينَ
بِاحْتِجَاجِهِمْ وَالنَّاهِضِينَ بِاَجْنِحَتِهِمْ وَالْمُقْتَدِينَ بِكَلَامِهِمْ
وَالْمُصَدِّقِينَ بِاَحْكَامِهِمْ (قُلْ اَرْبَعَ مَرَّاتٍ) اَللّٰهُمَّ عَذِّبْهُمْ
عَذَابًا يَسْتَغِيثُ مِنْهُ اَهْلُ النَّارِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (ثُمَّ تَقُولُ
اَرْبَعَ مَرَّاتٍ) اَللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعًا۔ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَاَعِذْنِي مِنَ الْفَقْرِ
رَبِّ اِنِّي اَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي وَهَا اَنَا
ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي لَكَ الْعُتْبٰى لَا
اَعُودُ فَاِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَالْعَفْوِ لَكَ بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ
بِمَغْفِرَتِكَ وَكَرَمِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ ۝

[illegible]

ملحق (ج) رسالتنا للخميني بخط النسخ ورده علينا بالخط الفارسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ الكريم آية الله الخميني - جزاه الله خيراً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

نريد أن نضع بين ايديكم السؤال التالي طالبين الإجابة عليه استفساراً .

" ماهي مصادر التشريع عندكم ؟ وما هو موقفكم من صحيح البخاري وصحيح مسلم وبقية الصحاح عند أهل السنة ؟

وهل من الممكن تزويدنا بكتاب لكم باللغة العربية

وجزاكم الله خيراً

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسمه تعالى

ليس عندنا تشريع مبني على القانون الشرعي نعم لاستنباط الاحكام الشرعية مبادي ومصادر منها القرآن ... والروايات المعتبرة في الكتب الأربعة وغيرها من الكتب المعتمدة عند الشيعة

١٠ / ٩ / ١٩٧٩ م

١٧ شوال ١٣٩٩

الجماعة الإسلامية

[illegible]